وروي أنّ عيسى عليه السلام كان مع صاحب له يسيحان، فأصابهما الجوع فانتهيا إلى قرية فقال عيسى عليه السلام لصاحبه انطلق فاشتر لنا طعاماً، وقام عيسى عليه السلام يصلّي فجاء الرجل بثلاثة أرغفة، فأبطأ عليه انصراف عيسى عليه السلام، فأكل رغيفاً، فانصرف عيسى عليه السلام فقال أين الرّغيف الثالث؟ فقال ما كانا إلّا رغيفين، قال فمرّا على وجوههما حتّى مرّا بظباء، فدعا عيسى عليه السلام ظبياً منها فنحروه وأكلوا منه؛ فقال عيسى عليه السلام للظبي قم بإذن الله فقام حيّاً؛ فقال الرّجل سبحان الله فقال عيسى عليه السلام بالّذي أراك هذه الآية من صاحب الرّغيف الثالث؟ فقال ما كانا إلّا اثنين فخرجا حتى أتيا قرية عظيمة؛ فإذا قريب منها ثلاث لبنات من ذهب، فقال الرجل هذا مال؟ فقال عيسى عليه السلام أجل هذا مال واحدة لي وواحدة لك وواحدة لصاحب الرّغيف الثالث، فقال الرجل أنا صاحب الرّغيف الثالث فقال عيسى عليه السلام هي لك كلّها ففارقه، فأقام عليها ليس معه ما يحملها عليه فمرّ عليه (به) ثلاثة نفر فقتلوه وأخذوا اللّبن؛ فقال اثنان منهم لواحد انطلق إلى القرية فأتنا بطعام؛ فذهب فقال أحد الباقيين للآخر: تعال نقتل هذا إذا جاء ونقسم هذا بيننا، وقال الذي ذهب أجعل في الطّعام سمّاً فأقتلهما وآخذ اللّبن. ففعل فلمّا جاء قتلاه وأكلا من الطعام الذي جاء به فماتا، فمرّ بهم عيسى عليه السلام وهم حولها مصروعون؛ فقال الدنيا هكذا تفعل بأهلها.

الانوار النعمانيه (السيد نعمه الله الجزائرى) ، ج : 3 ص : 263